العاصفة

وبعد أيام دعاني فارس كرامه إلى تناول العشاء في منزله، فذهبت ونفسي جائعة إلى ذلك الخبز الرُّوحي الّذي نلتهمه بأفواه أفئدتنا فنزداد جوعاً، ذلك الخبز السِّحري الّذي ذاق طعمه قيس العربي ودانتي الطُّلياني وسافو اليونانية فالتهبت أحشاؤهم وذابت قلوبهم، ذلك الخبز الّذي عجنته الآلهة بحلاوة القُبل ومرارة الدموع وأعدته مأكلاً للنفوس الحساسة المستيقظة لتفرحها بطعمه وتعذبها بتأثيره.

ولما بلغت المنزل وجدت سلمى جالسة على مقعد خشبي في زاوية من الحديقة وقد أسندت رأسها إلى عمد شجرة فبانت بثوبها الأبيض كواحدة من عرائس الخيال تخفر[1] ذلك المكان، فدنوت منها صامتاً وجلست بقربها جلوس مجوسي متهيب أمام النَّار المقدسة، ولما حاولت الكلام وجدت لساني منعقداً وشفتيّ جامدتين فاستأنست بالسُّكوت، لأن الشُّعور العميق غير المتناهي يفقد شيئاً من خاصته المعنوية عندما يتجسم بالألفاظ المحدودة، ولكنني شعرت بأن سلمى كانت تسمع في السَّكينة مناجاة قلبي

(١) تخفر: تحرس وتخفي.

المتواصلة وتشاهد في عينيَّ أشباح نفسي المرتعشة.

وبعد هنيهة خرج فارس كرامه إلى الحديقة ومشى نحونا مرحباً بي كعادته باسِطاً يده إليَّ كأنه يريد أن يبارك بها ذلك السِّر الخفي الّذي يربط روحي بروح ابنته، ثمَّ قال مبتسماً: هلمّا يا ولديّ إلى العشاء فالطَّعام ينتظرنا. فقمنا وتبعناه وسلمى تنظر إليّ من وراء أجفان مكحولة بالرِّقة والانعطاف كأن لفظه «يا ولديّ» قد أيقظت في داخلها شعوراً جديداً عذباً يكتنف محبتها لي مثلما تحتضن الأم طفلها.

جلسنا إلى المائدة نأكل ونشرب ونتحدث ـ جلسنا في تلك الغرفة نتلذذ بألوان الطَّعام الشَّهيّة وأنواع الخمور المعتقة وأرواحنا تسبح على غير معرفة منا في عالم بعيد عن هذا العالم وتحلم بمآتي المستقبل وتتأهب للوقوف أمام مخاوفه وأهواله. ثلاثة أشخاص تختلف أفكارهم باختلاف مقاصدهم من الحياة وتتفق سرائرهم باتفاق قلوبهم بالمودة والمحبة، ثلاثة من الضعفاء الأبرياء يشعرون كثيراً ويعرفون قليلاً. وهذه هي المأساة المستتبة على مسرح النَّفس. شيخ جليل شريف يحب ابنته ولا يحفل[1] بغير سعادتها ـ وصبية في العشرين من عمرها ترى المستقبل قريباً بعيداً وتحدق إليه لترى ما يخبىء لها من الغبطة والشَّقاء ـ وفتى كثير

(١) لا يحفل: لا يهتمّ.

الأحلام والهواجس لم يذق بعد خمر الحياة ولا خلّها يحرك جناحيه ليطير سابحاً في فضاء المحبة والمعرفة ولكنه لا يستطيع النُهوض لضعفه، ثلاثة جالسون حول مائدة أنيقة في منزلٍ منفردٍ عن المدينة تخيم عليه سكينة الدُجى[١] وتحدق إليه عيون السَّماء، ثلاثة يأكلون ويشربون وفي أعماق صحونهم وكؤوسهم قد أخفى القدر المرارة والأشواك.

ولم ننته من العشاء حتَّى دخلت علينا إحدى الخادمات وخاطبت فارس كرامه قائلة: في الباب رجل يطلب مقابلتك يا سيدي.

فسألها: من هو هذا الرَّجل؟ فأجابت: أظنُّه خادم المطران يا سيِّدي. فسكت دقيقةً وحدّق إلى عينيّ ابنته نظير نبي ينظر إلى وجه السَّماء ليرى ما تخبئه من الأسرار، ثمَّ التفت نحو الخادمة وقال: دعيه يدخل.

فعادت الخادمة، وبعد هنيهةٍ ظهر رجل بأثواب مزركشة وشارب معقوف الطَّرفين، فسلم منحنياً وخاطب فارس كرامه قائلاً: قد بعثني سيادة المطران بمركبته الخصوصية لأطلب إليك أن تتكرَّم بالذهاب إليه، فهو يريد أن يباحثك بأمور ذات أهمية.

فانتصب الشَّيخ وقد تغيرت ملامحه وانحجبت[٢] بشاشة

---

(١) الدجى: الظلمة والليل. (٢) انحجبت: اختفت.

وجهه وراء نقاب من التأمل والتفكير، ثمَّ اقترب مني وقال بصوت تساوره الرِّقة والحلاوة: أرجو أن أعود وألقاك ههنا، فسلمى ستجد بك مؤنساً يبعد بأحاديثه وحشة اللَّيل، ويزيل بأنغام نفسه تأثير الوحدة والانفراد. ثمَّ التفت نحو ابنته وزاد مبتسماً: أليس كذلك يا سلمى؟

فحنت الصَّبية رأسها وقد توردت وجنتاها قليلاً، وبصوت يضارع نغمة النَّاي رقة قالت: سوف أجهد النَّفس لكي أجعل ضيفنا مسروراً يا والدي.

وخرج الشَّيخ مصحوباً بخادم المطران وظلت سلمى واقفة تنظر من النَّافذة نحو الطَّريق حتَّى اختفت المركبة عن بصرها وراء ستائر الظلام واضمحل[1] ارتجاج الدواليب بتباعد المسافة وتشرب السُّكون حرتقة سنابك الخيل، ثمَّ جلست قبالتي على مقعد موشى بنسيج من الحرير الأخضر فبانت بأثوابها النَّاصعة كزنبقة لوت قامتها نسمات الصَّباح على بساط من الأعشاب.

كذا شاءت السَّماء فخلوت بسلمى، ليلاً في منزل منفرد تخفره الأشجار، وتغمره السَّكينة، وتسير في جوانبه أخيلة الحب والطُّهر والجمال.

ومرت دقائق وكلانا صامت حائر مفكر يترقب الآخر

(١) اضمحلّ: تلاشى.

ليبدأ بالكلام. ولكن هل هو الكلام الّذي يحدث التفاهم بين الأرواح المتحابة؟ هل هي الأصوات والمقاطع الخارجة من الشِّفاه والألسنة الّتي تقرّب بين القلوب والعقول؟ أفلا يوجد شيء أسمى مما تلده الأفواه وأطهر مما تهتز به أوتار الحناجر؟ أليست هي السَّكينة الّتي تحمل شعاع النَّفس إلى النَّفس، وتنقل همس القلب إلى القلب؟ أليست هي السَّكينة الّتي تفصلنا عن ذواتنا فَنَسْبَحُ في فضاء الرُّوح غير المحدود مقتربين من الملإ الأعلى[1]، شاعرين بأن أجسادنا لا تفوق السُّجون الضيقة، وهذا العالم لا يمتاز عن المنفى البعيد؟

ونظرت سلمى إليّ وقد باحت أجفانها بسرائر نفسها ثمَّ قالت بهدوء سحري: تعال نخرج إلى الحديقة ونجلس بين الأشجار لنرى القمر طالعاً من وراء الجبل.

فوقفت مطيعاً وقلت ممانعاً: أليس الأفضل أن نبقى ههنا يا سلمى حتَّى يطلع القمر وينير الحديقة؟ أما الآن فالظلام يحجب الأشجار والأزهار فلا نستطيع أن نرى شيئاً. فأجابت: إذا حجب الظلام الأشجار والرَّياحين عن العين فالظلام لا يحجب الحب عن النَّفس.

قالت هذه الكلمات بلهجة غريبة، ثمَّ حوّلت عينيها ونظرت نحو النَّافذة، فبقيت أنا صامتاً مفكراً بكلماتها

(١) الملأ الأعلى: السماء العلا وما فيها من الملائكة.

مصوراً لكل مقطع معنى، راسماً لكل معنى حقيقة، ثمَّ عادت فحدَّقت إليَّ كأنَّها ندمت على ما قالت فحاولت استرجاع كلماتها من أذنيّ بسحر أجفانها. ولكن سحر تلك الأجفان لم يسترجع تلك الألفاظ إلَّا ليعيدها إلى أعماق صدري أكثر وضوحاً وأشد تأثيراً وليبقيها هناك ملتصقة بقلبي متموجة مع عواطفي إلى آخر الحياة.

كل شيء عظيم وجميل في هذا العالم يتولد من فكر واحد أو من جلسة واحدة في داخل الإنسان. كل ما نراه اليوم من أعمال الأجيال الغابرة[1] كان قبل ظهوره فكراً خفياً في عاقلة رجل أو عاطفة لطيفة في صدر امرأة... الثورات الهائلة الّتي أجرت الدِّماء كالسَّواقي وجعلت الحريَّة تعبد كالآلهة، كانت فكراً خيالياً مرتعشاً بين تلافيف دماغ رجل فرد عائش بين ألوف من الرِّجال. والحروب الموجعة الّتي ثلت العروش وخربت الممالك كانت خاطراً يتمايل في رأس رجل واحد. والتعاليم السَّامية الّتي غيرت مسير الحياة البشريَّة كانت ميلاً شعرياً في نفس رجل واحد منفصل بنبوغه عن محيطه. فكرٌ واحدٌ أقام الأهرام، وعاطفةٌ واحدةٌ خربت تروادة، وخاطر واحد أوجد مجد الإسلام، وكلمةٌ واحدةٌ أحرقت مكتبة الإسكندرية.

---

(١) الغابرة: الماضية.

فكرٌ واحدٌ يجيئك في سكينة اللَّيل يسير بك إلى المجد أو إلى الجنون. نظرة واحدة من أطراف أجفان امرأة تجعلك أسعد النَّاس أو أتعسهم. كلمة واحدة تخرج من بين شفتي رجل تُصيرك غنياً بعد الفقر أو فقيراً بعد الغنى... كلمة واحدة لفظتها سلمى كرامه في تلك اللَّيلة الهادئة أوقفتني بين ماضيّ ومستقبلي وقوف سفينة بين لجَّة البحار[١] وطبقات الفضاء. كلمة واحدة معنوية قد أيقظتني من سبات الحداثة والخلو وسارت بأيامي على طريق جديدة إلى مسارح الحب حيث الحياة والموت.

خرجنا إلى الحديقة وسرنا بين الأشجار شاعرين بأصابع النَّسيم الخفية تلامس وجهينا وقامات الأزهار والأعشاب اللَّدنة تتمايل بين أقدامنا، حتَّى إذا ما بلغنا شجرة الياسمين جلسنا صامتين على ذلك المقعد الخشبي نسمع تنفس الطَّبيعة النَّائمة ونكشف بحلاوة التنهد خفايا صدرينا أمام عيون السَّماء النَّاظرة إلينا من وراء ازرقاق السَّماء.

وطلع القمر إذ ذاك من وراء صنين وغمر[٢] بنوره تلك الرَّوابي والشَّواطىء، فظهرت القرى على أكتاف الأودية كأنَّها قد انبثقت[٣] من اللاشيء، وبان لبنان جميعه من

(١) لَجَّة البحار: اليمّ العميق.
(٢) غمر: غطّى.
(٣) انبثقت: خرجت.

تحت تلك الأشعة الفضية كأنه فتى متكىء على ساعده تحت نقابٍ لطيفٍ يخفي أعضاءه ولا يخفيها.

لبنان عند شعراء الغرب مكان خيالي قد اضمحلت حقيقته بذهاب داود وسلميان والأنبياء مثلما انحجبت جنة عدن بسقوط آدم وحواء، هو لفظة شعرية لا إسم جبل - لفظة ترمز (إلى) عاطفة في النَّفس وتستحضر إلى الفكر رسوم غابات من الأرز يفوح منها العطر والبخور، وأبراج من النَّحاس والرُخام تتعالى بالمجد والعظمة، وأسراب من الغزلان تتهادى بين الطُلول والأودية. وأنا قد رأيت لبنان في تلك اللَّيلة مثل فكر شعري خيالي منتصب كالحلم بين اليقظة واليقظة. كذا تتغير الأشياء أمام أعيننا بتغير عواطفنا، وهكذا نتوهم الأشياء متشحة بالسِّحر والجمال عندما لا يكون السِّحر والجمال إلَّا في نفوسنا.

والتفتت إليّ سلمى وقد غمر نور القمر وجهها وعنقها ومعصميها فبانت كتمثال من العاج نحتته أصابع متعبد لعشتروت ربة الحسن والمحبة: لماذا لا تتكلم؟ لماذا لا تحدثني عن ماضي حياتك؟

فنظرتُ إلى عينيها المنيرتين، ومثل أخرس فاجأ النَّطق شفتيه أجبتها قائلاً: ألم تسمعيني متكلماً مذ جئت إلى هذا المكان؟ أو لم تسمعي كل ما قلته مذ خرجنا إلى هذه الحديقة؟ إن نفسك الّتي تسمع همس الأزهار وأغاني

السَّكينة تستطيع أن تسمع صراخ روحي وضجيج قلبي.

فحجبت وجهها بيديها ثمَّ قالت بصوت متقطع: قد سمعتك... نعم سمعتك. سمعت صوتاً صارخاً خارجاً من أحشاء[١] اللَّيل وضجَّة هائلة منبثقة من قلب النَّهار.

فقلت بسرعةٍ وقد نسيت ماضي حياتي ونسيت كياني ونسيت كل شيء ولم أعد أعرف سوى سلمى ولا أشعر بغير وجودها: وأنا قد سمعتك يا سلمى ـ سمعت نغمة عظيمة محيية جارحة تتموج لها دقائق الفضاء وتهتز بارتعاشها أسس الأرض.

فأغمضت سلمى أجفانها وظهر على شفتيها القرمزيتين خيال ابتسامة محزنة ثمَّ همست قائلة: قد عرفت الآن أنه يوجد شيء أعلى من السَّماء وأعمق من البحر وأقوى من الحياة والموت والزمن. وقد عرفت الآن ما لم أكن أعرفه بالأمس ولا أحلم به.

منذ تلك الدقيقة صارت سلمى كرامه أعز من الصّديق وأقرب من الأخت وأحب من الحبيبة. صارت فكراً سامياً يتبع عاقلتي وعاطفة رقيقة تكتنف[٢] قلبي وحلماً جميلاً يُجاوِرُ نفسي.

---

(١) أحشاء: جوف، قلب.

(٢) تكتنف: تدخل وتلفّ فتستولي عليه.

ما أجهل النَّاس الّذين يتوهمون أن المحبة تتولد بالمعاشرة الطَّويلة والمرافقة المستمرة. إن المحبة الحقيقيَّة هي ابنة التفاهم الرُّوحي وإن لم يتم هذا التفاهم بلحظة واحدة لا يتم بعام ولا بجيل كامل.

ورفعت سلمى رأسها ونظرت نحو الأفق البعيد حيث تلتقي خطوط صنِّين بأذيال الفضاء، ثمَّ قالت: لقد كنت لي بالأمس مثل أخ أقترب منه مطمئنة وأجلس بجانبه في ظلال والدي، أما الآن فقد شعرت بوجود شيء أقوى وأعذب من العلاقة الأخوية، قد شعرت بعاطفة غريبة مجردة عن كل علاقة. عاطفة قوية مخيفة لذيذة تملأ قلبي حزناً وفرحاً.

فأخبتها: أليست هذه العاطفة الّتي نَخافها ونرتجف لمرورها في صدورنا جزءاً من النَّاموس[1] الكُلِّيِّ الّذي يسيِّر القمر حول الأرض، والأرض حول الشَّمس، والشَّمس وما يحيط بها حول اللَّه؟

فوضعت يدها على رأسي وغرست أصابعها بشعري وقد تهلَّل وجهها وترقرقت الدُّموع في عينيها مثلما تلمع قطرات النَّدى على أطراف أوراق النَّرجس، ثمَّ قالت: مَنْ مِن البشر يصدِّق حكايتنا؟ مَن منهم يصدق أننا في السَّاعة الّتي تجيء بين غروب الشَّمس وطلوع القمر قد قطعنا العقبات واجتزنا

(١) الناموس: القانون.

المعابر الكائنة بين الشّكّ واليقين مَن منهم يعتقد أن نيسان الّذي جمعنا لأوّل مرّةٍ هو الشّهر الّذي أوقفنا في قدس أقداس الحياة؟

قالت هذه الكلمات، ويدها ما برحت على رأسي المنحني، ولو تخيرت في تلك الدقيقة لما فضلت تيجان الملوك وأكاليل الغار على تلك اليد الحريرية المتلاعبة بشعري. ثمَّ أجبتها قائلاً: إن البشر لا يصدّقون حكايتنا لأنَّهم لا يعلمون بأن المحبة هي الزهرة الوحيدة الّتي تنبت وتنمو بغير معاونة الفصول، ولكن هَلْ هو نيسان الّذي جمعنا لأول مرة؟ وهل هي هذه السّاعة الّتي أوقفتنا في قدس أقداس الحياة؟ أما جمعت روحينا قبضة اللّه قبل أن تصيرنا الولادة أسيري الأيام واللّيالي؟ إن حياة الإنسان يا سلمى لا تبتدىء في الرَّحم كما أنها لا تنتهي أمام القبر، وهذا الفضاء الواسع المملوء بأشعَّةِ القمر والكواكب لا يخلو من الأرواح المتعانقة بالمحبَّةِ والنُّفوس المتضامنة بالتفاهم.

ورفعت سلمى يدها بلطف عن رأسي تاركة بين مغارس الشّعر تموُّجات كهربائيةً يتلاعب بها نسيم اللّيل فيزيدها نموّاً وحراكاً، فأخذت تلك اليد براحتي نظير متعبِّد يتبرَّك بلثم المذبح ووضعتها على شفتي الملتهبتين وقبّلتها قبلة طويلة عميقة خرساء تذيب بحرارتها كلَّ ما في القلب البشريِّ من الإحساس وتُنَبِّهُ بعذوبتها كلَّ ما في النَّفس الإلٰهيَّة من الطُّهر.

ومرَّت علينا ساعةٌ، كل دقيقةٍ منها عام شغف ومحبَّةٍ، تساورنا سكينة اللَّيل وتغمرنا أشعَّة القمر وتحيط بنا الأشجار والرَّياحين، حتَّى إذا ما بلغنا تلك الحالة الّتي ينسى فيها الإنسان كل شيء سوى حقيقة الحب سمعنا وقع حوافر وهدير مركبة تقترب منا مسرعة، فانتبهنا من تلك الغيبوبة اللَّذيذة، وهبطت بنا اليقظة من عالم الأحلام إلى هذا العالم الواقف بمسيرة بين الحيرة والشَّقاء، فعرفنا أن الوالد الشَّيخ قد عاد من دار المطران فسرنا بين الأشجار ننتظر وصوله. وبلغت المركبة مدخل الحديقة فترجل فارس كرامه وسار نحونا منحني الرَّأس بطيء الحركة، ونظير متعب رازح تحت حمل ثقيل تقدم نحو سلمى ووضع كلتا يديه على كتفيها وحدق إلى وجهها طويلاً كأنه يخاف أن تغيب صورتها عن عينيه الضئيلتين، ثمَّ انسكبت دموعه على وجنتيه المتجعدتين وارتجفت شفتاه بابتسامة محزنة وقال بصوت مخنوق: عما قريب يا سلمى، عما قريب تخرجين من بين ذراعي والدك إلى ذراعي رجل آخر. عما قريب تسير بك سُنّة اللَّه من هذا المنزل المنفرد إلى ساحة العالم الواسعة فتصبح هذه الحديقة مشتاقة إلى وطء قدميك ويصير والدك غريباً عنك. لقد لفظ القدر كلمته يا سلمى، فلتباركك السَّماء وتحرسك!

سمعت سلمى هذه الكلمات فتغيَّرت ملامحها وجمدت عيناها كأنَّها رأت شبح الموت منتصباً أمامها، ثمَّ شهقت وتململت متوجعة كعصفور رماه الصَّيَّاد فهبط على الحضيض مرتجفاً بآلامه، وبصوت تقطعه الغصات العميقة صرخت قائلة: ماذا تقول؟ ماذا تعني؟ إلى أين تريد أن تبعث بي؟.

ثم شخصت به كأنها تريد أن تزيل بنظراتها الغلاف عن مخبآت صدره. وبعد دقيقة مثقلة بعوامل ذلك السُّكون الشَّبيه بصراخ القبور قالت متأوهة: قد فهمت الآن... قد عرفت كل شيء... إن المطران قد فرغ من حبك قضبان القفص الّذي أعده لهذا الطَّائر المكسور الجناحين، فهل هذه هي إرادتك يا والدي؟.

فلم يجبها بغير التنهدات العميقة، ثمَّ أدخلها الدَّار وأشعة الحنو تنسكب من ملامحه المضطربة، فبقيت أنا واقفاً بين الأشجار، والحيرة تتلاعب بعواطفي مثلما تتلاعب العواصف بأوراق الخريف، ثمَّ تبعتهما إلى القاعة. وكيلا أظهر بمظهر طفيلي يميل إلى استطلاع الخصوصيات أخذت يد الشَّيخ مودعاً ونظرت إلى سلمى نظرة غريق تلف نحو نجم لامع في قبة الفلك، ثمَّ خرجت دون أن يشعرا بخروجي، ولكنني ما بلغت أطراف الحديقة دون أن يشعرا بخروجي، ولكنني ما بلغت أطراف الحديقة حتى سمعت

صوت الشَّيخ منادياً، فالتفت وإذا به يتبعني، فعدت إلى لقائه، ولما دنوت منه أمسك بيدي وقال بصوت مرتعش: سامحني يا ابني فقد جعلت ختام ليلتك مكتنفاً بالدُّموع، ولكنك سوف تجيء إليّ دائماً، أليس كذلك؟ ألا تزورني عندما يصير هذا المكان خالياً إلّا من الشَّيخوخة المحزنة؟ إن الشَّباب الغض لا يستأنس بالشَّيخوخة الذابلة كما أن الصَّباح لا يلتقي بالمساء، أما أنت فسوف تجيء إليَّ لتذكِّرني بأيام الصِّبا الّتي صرفتها بقرب أبيك، وتعيد على مسمعي أخبار الحياة الّتي لم تعد تحسبني من أبنائها، أليس كذلك؟ ألا تزورني عندما تذهب سلمى وأصبح وحيداً منفرداً في هذا المنزل البعيد عن المنازل؟

لفظ الكلمات الأخيرة بصوت منخفض متقطِّع، ولما أخذت يده وهززتها صامتاً أحسست بقطراتٍ من الدُّموع السَّخينة قد تساقطت على يدي من جفانه[١]، فارتعشت نفسي في داخلي وشعرت نحوه بعاطفة عذبة محزنة تتمايل بين ضلوعي وتتصاعد كاللّهاث إلى شفتيّ ثمَّ تعود كالغصات إلى أعماق قلبي. ولما رفعت رأسي ورأى أن دموعه قد استدرَّت[٢] الدُّموع من أجفاني انحنى قليلاً ولمس بشفتيه المرتجفتين أعلى جبهتي ثمَّ قال محولاً وجهه نحو

(١) والصحيح أن يقول من «جفنيه».

(٢) استدرت: انهمرت وانكبت.

باب المنزل: مساء الخير... مساء الخير يا ابني.

إن دمعة واحدة تلمع على وجنة شيخ متجعدة لهي أشد تأثيراً في النَّفس من كل ما تهرقه[١] أجفان الفتيان.

إنَّ دموع الشَّباب الغزيرة هي مما يفيض من جوانب القلوب المترعة[٢]، أما دموع الشُّيوخ فهي فضلات العمر تنسكب من الأحداق، هي بقيَّة الحياة في الأجساد الواهنة. الدُّموع في أجفان الشَّبيبة كقطرات النَّدى على أوراق الوردة، أما الدُّموع على وجنة الشَّيخوخة فأشبه بأوراق الخريف المصفرة الّتي تنثرها الرِّياح وتذريها عندما يقترب شتاء الحياة.

واختفى فارس كرامه وراء مصراعي الباب، وخرجت أنا من تلك الحديقة وصوت سلمى يتموج في أذنيّ، وجمالها يسير كالخيال أمام عينيَّ، ودموع والدها تجف ببطء على يديّ. خرجت من ذلك المكان خروج آدم من الفردوس، ولكن حواء هذا القلب لم تكن بجانبي لتجعل العالم كله فردوساً.

خرجت شاعراً بأنَّ تلك اللَّيلة الّتي وُلدت فيها ثانية هي اللَّيلة الّتي لمحت فيها وجه الموت لأوَّل مرَّة.

كذا تحيي الشَّمس الحقول بحرارتها، وبحرارتها تميتها.

---

(١) تهرقه: تريقه.

(٢) المترعة: الملئ.